Avicenna

Sab'ah min al-maqayis

هذه

سبعة من المقاييس المنطقية على الادلة
المحققة ابقاء النفس الناطقة

التقطها الحكيم الكامل الشيخ الرئيس
عن كلام الحكماء

تاریخ انتشار تیر ماه ۱۳۳۲

ناشر : اکبر دانا سرشت

بها - ۱۰ ریال

چاپخانه کاوه کرمانشاه

رساله ای که در دست شما است از نایاب ترین رسائل ابن سینامیباشد که هنوز بطبع نرسیده وچون سالیان پیش که بتحصیل این علم اشتغال داشتم این رساله را در جنگ های فلسفی دیده بودم و پس از رونوشت کردن با نسخه ای که در کتابخانهٔ مجلس و کتابخانهٔ ملک است تطبیق کرده و مجال برای نشر آن نمی یافتم در این ایام که باقامت در کرمانشاه ناگزیر شدم ایام را مغتنم شمرده و این رساله را در دسترس عموم گذاشتم

در این رساله هفت دلیل برای بقای روان انسانی و تجرد آن از ماده ذکر شده وچون این ادله در روانشناسی شفا که اینجانب افتخار ترجمه اش را داشته ام و تاکنون دومرتبه بچاپ رسیده بیان شده دیگر نیازی بترجمه آن نیست و از آنجاکه مختصر تحصیلاتی که دارم از روی کتب عربی بوده و فلسفه اوسطو را بوسیلهٔ این زبان بچنگ آورده ام برای سپاسگذاری از این لغت زنده که توانست فرهنگ یونان را حفظ کند و بما برساند این اثر نفیس را که از زادگان آن لغت است بتازی انتشار دادم .

نسخه ای که از این رساله بدست داشتم باندازه ای مغلوط و نا خوانا بود که اصولا کلمات آن تشخیص داده نمیشد ودرست مثل این بود که جای پای مقداری مورچه درمرکب گذاشته است که روی کاغذ بگذاریم با این حال مدتها درآن تامل کرده و اصول مطالب را با مقدماتی که در دست داشتم بدست آوردم و با نسخه ای که در کتابخانهٔ ملک و کتابخانهٔ مجلس است تطبیق کرده و اصلاحاتی درآن کردم مثلا کلمهٔ (سوس) که در این رساله تکرار شده در نسخهٔ خطی سوسن و جائی دیگر شوش نوشته شده بود که هردو تهی از معنی و غلط است و سوس در زبان عربی بمعنای اصل و طبیعت می باشد ولی نسخهٔ کتابخانه مجلس که مع الوصف سرو ته ندارد و از روی کاغذ و سبك خط میتوان گفت که در قرن ششم یا هفتم نگاشته شده آنرا اصل درتطبیق قراردادم و با اینحال اغلاط بسیاری درآن بود که نمونه ای از آن در صفحه ای جداگانه ملاحظه میفرمائید .

از تمام این اغلاط عجیبتر یك کلمه است که اگر فقید سعید (پول - کراوس) نتوانسته بود آنرا تشخیص دهد بدون تعارف من هم نمیتوانستم صحیح آن کلمه را برای شما نقل کنم .

هر کس که با ادبیات کلاسیك عربی سروکار دارد کتاب (الامتاع والمؤانسة) را که اثر کلك توحیدی است و بی اغراق فصیح ترین نثر فلسفی عربی است و در سبك خود به نثر آناتول فرانس در زبان فرانسه مانند است از نظر گذرانده

ادبای عرب سالها در جستجوی این کتاب بودند حتی جمعی تصور میکردند که ابوحیان این کتاب را هم مانند بسیاری از کتب ورسائل خویش طعمه آتش ساخته تا آنکه از زوایا و خفایای کتابخانه ها این کتاب پیدا شد و دو تن از اساتید زبان عربی شش سال باصلاح آن پرداختند و پس‌از انتشار مستشرق آلمانی فقید انتقادی بر آن دو تن نگاشت که نمونهٔ هوش اروپائی و فراست ژرمنی است . از جزء اغلاط آن کتاب کلمهٔ (احساس) است که بمعنای مصدری خوانده شده ولی با ملاحظه قبل و بعد این کلمه جمله معنی نمی دهد پول کراوس تشخیص داده که این کلمه جمع حس است و مصدر نمی باشد مانند ابدال و اجناس .

من که میدانستم در قرن سوم و چهارم متفلسفین حس را بر حواس و گاهی بر احساس جمع بسته اند بزودی تشخیص دادم که مقصود ابن سینا این است که عقل خطاهای حواس را تشخیص میدهد : (مصححة على الاحساس خطاياه) ولی درطول زمانی که این رساله ها یکی از روی دیگری نگاشته شده و درمراستنساخی چند غلط بیشتر گشته همه اجناس خوانده اند

اکنون برای تأیید نظر پول کراوس در جای دیگر هم بغیر از کتاب توحیدی احساس جمع حس دیده شد و در تمام آثار شیخ و فارابی اعم از چاپی و خطی در جای دیگر این جانب چنین جمعی ندیده ام .

بقیه اصلاحات در کتاب هم بنحوی بود که برای کلمهٔ احساس بیان شد و چون فدوی از اشخاصی نیستم که اصلاح کتاب را کار مهمی تلقی کنم و شائق بفرا گرفتن اموری بزرگتر از این کار میباشم از ذکر مشقت اصلاح بقیه کتاب صرفنظر می کنم .

اکبر دانا سرشت

۳۲/۳/۳۰

هو الحكيم

شائت التقادير ان اشتغل بالفلسفة من لدن ريعان شبابی و قضيت زهرة عمری فی اجتنائهـا و لاجل ما كانت رسائل هذا الفن مكتوبة عندنا بلغة الضاد و كنت قد استرضعت من ثديها وجبت لی اداء شكر هذه اللغة الخصبة ولكن ما سنحت لی فرصة لقضاء حقها حتی ظفرت خلال ما ابحث عن نوادر المخطوطات الحكمية برسالة للحكيم البارع حسين بن عبـد الله بن سينـا فوجدت حينئذ ضالتی و ها انا اقدمها قضائاً الحق السالف الی اللغة العربيـة هدية النملة الی سليمان وفی نشر هذه الرسالة اسداء خدمة للدارسين و للباحثين عن آثار السينوية و نرجوا منهم ان يتقبلوه منی باحسن قبول

ان دهراً يلم شملی بسعدی　　　لزمان يهم بالاحسان

اكبر دانا سرشت

هـذه

صبعة من المقاييس المنطقية على الادلة المحققة لبقاء النفس الناطقة

التقطها الحكيم الكامل شيخ الرئيس عن كلام الحكماء

ان الجمل المدرجة ادناه هى جزء مستقاة من نسخة موجودة فى مكتبة مجلس النيابى الايرانى وقد زعم مصاح هذه الرسالة بانها اقدم نسخة من نوعها وقد استعوضت الجمل التى فى هذه النسخة بدلها

« ص ١ »

س ١٠ لمخلص العلم س ١٠ افضل ما يجوز الحكمة لغبطة الدائمة س ١٣ و حاوله للاستيلاء س ١٥ مصححة على له اجناس خطا ياه

« ص ٢ »

س ٢ غير متابع فى متصرفه

« ص ٣ »

س ٤ وقد حدالنفس س ٥ منازعة الشدة س ١٣ سوس للقابل

« ص ٤ »

س ١٤ على حديها

« ص ٥ »

س ٢٠ من حديده ٢٥ جوهر بن الطباع

اغلاط الطبع

ص ٤ س ٦ غلط . ولن يلحق . صحيح . ولن يلحقها ص ٤ س ٩ غلط . السنين . صحيح . الستين . ص ٦ س ٦ غلط النفوس الناطقة صحيح . النفوس النواطق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سئل بعض الرؤساء بهمته العلية ونفسه الشريفة ان النفس الناطقة جوهرام عرض و انها وانكانت جوهراً فهل تبقى بعد انتقاض قالبها ام تتلاشى من انتقاضه •

فاقول مايستحسنه العقل الصريح و يامر به الدين الصحيح من عامة ما حصلته من الحجج المأثورة عن الحكماء الاجلة في هذا الباب واتيته على سبعة من المقائيس المنطقية فاستخرت الله في تحريرها و تحريت الايجاز في شرحها اذ هو فن لاينشط له الامن بلغ من العلم مبلغاً يقنعه الايماء الوجيز عن الاطناب البليغ و سئلت الله تعالى ان يهب لمحبى العلم والحكمة افضل مايحوز به الغبطة الدائمة وينال فيه المعلاة الباقية انه ولى الخيرات ومنزل البركات

القياس الاول ـ النفس الناطقة فى الانسان يوجد عند كمالها بالتصور العقلى منازعة للقالب فى بعض مشتهاه و محاولة للاستيلاء بالتدبير عليه ومجتهدة فى ردعه بالاراء الحكمية عن ذميم هواه مصححة على الاحساس خطاياه كالذى راى قرص الشمس على قدر الترس اوراى المجداف معوجاً فى المآء اوراى فى المراة شخصافتصحح النفس الناطقة بالبرهان انما راه ليس

بحق وكلما امتنع قوامه الا بالقالب لم يجز ان يوجد شي من حالاته غير متابع في منصرفه او في خصائص مدركاته فضلاً عن ان يوجد معانداً له ومستعلياً بالتدبير عليه فالنفس الناطقة اذن ليست بمجانسة للقالب ولا لشي مما يمنع قوامه الا بالقالب وكل مالم يجانس الاشياء القائمة بالقالب لم يكن انتقاض القالب تلاشيه فهي اذن لن يتلاشى بانتقاض قالبها .

القياس الثاني — النفس الناطقة في الانسان قد يستثبت المعقولات الاولية كالاحاطة بان المساوية للشي الواحد مساوية وان الكل يكون اكثر من جزئه ثم يكون استثباتها لا على صورة ادراك الحواس الخمسة لمحسوساتها الجزيئة لكن على صورة مخالفة لها بالاطلاق فان الحس لا سبيل له الى ان يدرك محسوسه كلياً ابدياً ضرورياً وهذه المعقولات الاولية لن يستثبتها النفس الناطقة الا كلية ابدية ضرورية ثم اذا استخلصت المعقولات على هذه الصور تجردت بذاتها لان يوقع بينها التاليفات القياسية فينتج منها القضايا الصادقة اليقينية وليس ولا لشي من المعاني القائمة بغيرها بمستعد لان يستثبت المعقولات الاولية في ذاته لخاص بديهته ثم يقوى على التجرد لايقاع التاليفات القياسية بينها لينتج منها القضايا الصادقة اليقينية فهي اذن ليست من الاشياء القائمة بغيرها فقوامها اذن بذاتها وانتقاض القالب اذن لا يوجب تلاشيها اللهم الا ان يقال ان محلها من القالب كمحل القلب والكبد والدماغ منه وان كل واحد من هذه الثلثة وان تفرد بفعل على حدته فان انتقاض القالب في طباعه يوجب بطلان جوهريته ولعمري ان هذا قول يوهم الاقناع الا ان فيه موضع الالتباس فان ذات القالب في نفسه معلق قوامه بارتباط كل واحد منها بصاحبه وليس الارتباط بينها الا بالصورة الحيوانية ثم بواسطة هذه الصورة حصل بينهما خاصية الامداد والاستمداد ومهما انفصم الرباط بينها انحسمت الخاصية عنها فيعرض لانحسامها فساد طباعها ثم يعرض من فسادها

انتقاض القالب و اما النفس الناطقة فليست بمستمدة من القالب ولا في شي من حالاته اصلا فان المستمد من الشي يكون مفتقراً الى ذلك الشي والذي يكون مفتقراً اليه لا ينازعه في هواه كما ليست تنازع الاعضاء الثلثة بعضها لبعض و قد نجد النفس عند كمالها القصوى منازعة بالشدة للقالب الموضوع في اذاً مستغنية في قوامها عنه فانتقاضها لا يوجب تلاشيها

القياس الثالث – العلوم الحقيقية التي يقبلها الانسان لعيها لا بدله من محل جوهري الذات صالح لقبولها فالجبلة الانسانية يكون ذات جوهر صالح لقبول ما يقبله من علومه و ليس يشك كلما ازداد اقتناء العلوم ازداد به اقتداراً على علومها فاذاً الجوهر الصالح منه لقبول العلم يجب ان يكون قوته على قبوله غير متناهية واذا كان هذا سوس القابل لعلمه ثم لم يشك ان القالب الجسداني لا يجوز ان يكون ذا قوة بقبول شي من اعراض غير متناهية فانه في ذاته جسم ذو مقدار متناه ولن يجوز ان يكون ذو المقدار المتناهي ذاقوة متناهية لان مقداره متى يوهم مضاعفاً احصلت نسبة القوة اليه متناصفة فاذا القالب الجسداني لن يجوز ان يكون محلا للعلوم فا لقابل لها اذاً يجب بان يكون جوهراً غير جسماني ولوكان غير جوهر لما كان محلا للعلوم ولو كان جسمانياً لكان قبوله العلم الى نهاية محدودة لا يجاوزها في القوه حسب ما شوهد من الحال في قبوله السواد والحرارة وليست النفس الناطقة في الحقيقة الا الجوهر الصالح لان يكون محلا للعلوم فالجبلة الانسانية اذا و ان وجدت مشتملة عليها و على القالب فلن يجوز ان يكون نظيراً لذي القوة المتناهية و انتقاض ذا القوة لن يجوز ان يكون موهنا لذا القوة المتناهية ثم الفعل المختص بالجسم لن يعدو ذات الجسم وان يجوزان يوجد اعظم من الجسم و فعل النفس الناطقة قد ينفذ الاماكن البعيدة في الحالة الواحدة فقد يوجد كلياً ابدياً اللهم الا ان يظن

ظان انها لو كانت ذات قوة غير متناهية لا ستصلحت طبع القالب دفعة لا فى مدة و لما ضعفت عن الاستصلاح فى شى من حالاتهـا مدة اصلا غير ان الخطب فى ازالة هذا الظن يسير فان استصلاحها للقالب لا يكون الا با لة معدة لها و هى الطبيعة ثم الطبيعة فى ذاتها قوة متناهية فاما قبولها للعلم فلن يكون الا لمجرد ذاتها و لهذا ليست يحتاج فيه الى المدة و لن يلحق فتور فى القوة و با لله التوفيق

القياس الرابع ـ النفس الناطقة فى الانسا ن لن يبلغ خاص كمالها على الاطلاق و اعنى ان يصلح للاراء الصا ئبه و تعرفها البينات الدائرة باسرها الا على راس السنين من سنى عمره و القالب الجسدانى ليس يحتاج فى بلوغه الخاص من كماله الى اكـثر من الاربعين من سنى عمره ثم النفس مهما بلغت ا لكما ل الاخص بها لن يتراجع بالانتقاض الى الحالة المضادة لها و القالب الجسدانى يتراجع لامحالة و المعنى الذى لا قوام له الا بالاخر لن يجوز ان يختص لبلوغ كماله المطلق مدة على حدتها زائدة على مدة ذلك الاخر و لن يجوز ان يكون ثابتاً على خاص كماله و قد يراجع الاخر فاذا النفس النا طقة ليست مما لا قوام له الا بالقا لب فهى اذاً يصح قوامه دونه الا ان يظن ظـان انها لو لم يكن مفتقرة الى القالب فى قوامها لحصلت فى مبدائها تامة الذات و لو كانت كذلك لاستغنت بجوهريتها عن الاستعانة بالحس و الفكر و الوهم الا ان جواب هذا يسير فانه اذا افتقر الشى فى مبدئه الى آخر فقد امتنع عليه التكامل بالذات بدلالة الجنين او الطفل لان الجنين او الطفل محتاجا ن الى التربية و المرضعة و سائر ما سيبلغ بعد ها الى الكمال الاخص به فان النفس اذن و ان كانت فى البداية مفتقرة الى القا لب فقد يفوز فى الاخرة بكما ل يغنيها عنه فانتقا ض القا لب اذاً لا يمنع بقـاؤها و لن يوجب تلا شيهـا و بالله التوفيق ـ

القياس الخامس - النفس الناطقة في الانسان قد ينمحي

عنها خصائص الاعراض التي لا يجوز ان يكون القالب الجسداني على انفراده محلا لها من غير ان يورث ذلك القالب وهناً او استحالة والقالب الجسداني في الانسان قد ينمحي عنه خصائص الاعراض التي لا يجوز ان يكون النفس الناطقة على انفرادها محلا لها من غير ان يورث ذلك النفس وهناً و استحالة و مثاله ان الصور العقلية والعقايد الحكمية قد ينساها الانسان والقالب على حالته في القوة ثم التركيب القوى والجمال الرائق قد يفقدهما الانسان والنفس على حالتها في القوة و لست ادعى ان عامة الانفس والقوالب يوجد احوالها على هذه الصورة بل اقول انا قد نجد من الناس من يضعف اعضاؤه الشيخوخه و العرض والنفس بعد صالحة لانشاء الارآء و استنباط المعارف وقد نجد ايضاً منهم من ينسى المعلومات الكبيرة و جسده بعد ذورواء حسن و بطش قوى ولو ان احدهما كان لا يقبل خصائص اعراضه الا بمشاركة صاحبه لا متنع وجود هذه الحالة منهما و اذا لم يكن ممتنعاً فقد ظهر انهما و ان وجدا متحدين ( ) انطلقت القضية بان احدهما و هو القالب بالاضافة الى الهيكل الانسى نازل ثم منزلة الهيولى الموضوع و ان الاخر هو النفس نازلة منزلة الصورة منه فان حالهما فيه ليس كحال السيف مع حديده وشكل الخاتم مع فضته لكنه شبيه بحال الشيرج في السمسم والمآء الورد في الورد اعنى انهما ينزلان من جرميهما منزلة السلافة والخلاصة الا ان النفس تفارقه بانها ليست بجسمانية الطبع بل هي روحانية الذات و كما ان الشيرج ومآء الورد وان كانا كمالا للسمسم والورد وصورة لهما فان قوامهما بذاتهما دون جرميهما لم يكن ممتنعاً ان كانا جوهرى الطباع والنفس الناطقة مع استعلائها بالتدبير على القالب وانفرادها عنه بتأدية العمل المختص

بها اعنى تأليف المقدمات العقلية لاستقراء النتايج الحكمية اولى بان لا يكون ذلك ممتنعاً عليهـا وليس لمعارض ان يعارضنا بنفوس الاطفال والمجانين فانا لسنا ندعى ان الجواهر الروحانية كلها من شرف كمالها على الدرجة الواحدة بل نقول كما ان - الملاء الاعلى اعنى طبقات الملائكة قد يتفاوتون فى الرتب كذا الحال فى النفوس الناطقة والله اعلم -

القياس السادس - النفس الناطقة فى استثبات معلوماتها

من سوسها ان يتدرج من المعانى الكلية الى المعانى الجزئية و كلما كان العلوم اعم كلياً فان استرواحها الى اليقين به ابلغ و استدراكه اياه يكون عليها اسهل و من سوس النفس الحسية فى استثبات محسوسها ان يتدرج من المعانى الجزئية الى المعانى الكلية و كلما كان المحسوس اخص جزئياً فان استرواحها الى اليقين به يكون ابلغ و يكون استدراكه عليها اسهل ثم لا نشك ان النفس الحسية لن يدرك ولا شيئاً من محسوساتها الا بالاعضاء المعدة لها و هذه الاعضاء كلها قالبية جزئية جسمانية و لهذا ما ليست تقوى على استثبات المعانى الغير الهيولانيه فلو ان النفس الناطقة كانت بحيث لا يؤدى خالص فعلها الا بمشاركة القالب ولا شيئاً من معلوماتهـا الا بالقالب الجزئى الجسمانى لكانت حالها فى استثبات المعلومات مضاهياً لحال النفس الحسية ولما استثبت لها الاحاطة بالضروريات الغير المادية اللهم الا ان يظن انها لو كملت للانفراد بفعل يختص به دون القالب لما كان فقدان عضو من الاعضـاء المحسة كالبصرا والسمع بمعجز لهـا عن تصور الحقيقة المحسوسة به الا ان ازالة هذا الظن ليست بمتعذر فان ابتداء حالهـا فى الوجود والتكامل و ان كان معلقاً بالقالب لن يمنعها ذلك من التدرج بطباعها الى الحال المعينة لهـا عنه فى الاخر حسب ما شوهد من حال الشيرج فى السمسم

والمآء الورد فى الورد على انها فى تحقيق المعانى المباينة للمادة اعنى الصور العقلية المحضة ليست تستعين بشئ من قوى الاعضاء المحسة بل كلها وينفرد بذاتها عن جميعها فلو ان النفس الناطقة كانت بحيث لن يستثبت ولاشيئاً من معلوماتها الا بالقالب الجزئى الجسمانى لما كانت حالتها فيه لتوجد بالضد من حالة النفس الحسية اعنى فى استثبات المعانى الهيولانية ولما قويت ايضاً على التحقيق للمعانى الغير الهيولانية وكما ان النفس الحسية لو قدرت على استثبات العقليات الضرورية اعنى المباينة للمادة نحو المناسبات العددية والقول الالهية لكانت النفس الناطقة فضلا لايحتاج اليه كذا النفس الناطقة ايضاً لو قدرت على استثبات الجزئيات المكانية اعنى المتعلقة بالمادة نحو الالوان المبصرة والطعوم الذوقية لكانت النفس الحسية فضلا لايحتاج اليها ولعمرى لقد تقوى النفس الناطقة على استثبات المعانى الحسية ولهذا ما علمت انها عالمة بالالوان والطعوم غير انها لابحسب مصادمة المحسوسات لها لكن بحسب التدرج عن عللها الكلية الى ذواتها الجزئية ولا كذلك النفس الحسية واذا فقد انفردت كل واحدة منهما باختصاص عمل لها على حدته ثم ان القالب فى طباعه جزئى مادى ولهذا ما قيل ان الاعضاء البدنية ليست تنزل بالاضافة منزلة الالات المعينة لها اعنى فى استثبات المعانى الهيولانية فقط فاما فى التحقيق لخصائص صور العقلية فهى تتعرى عنها وقوته الانفراد بذاتها فالقالب اذاً ليس بآلة لها على الاطلاق كما ادعى قوم والله اعلم

القياس السابع ورود الفساد فى الجواهر اما ان يقع من جهة مادته كالكرسى اذا احترق او الثوب اذا بلى واما ان يقع من جهة صورته كالمآء اذا صار بخاراً او كالخشبة اذا صار تراباً ثم وقوعه من جهة مادته اما ان يكون بحسب انحلال التركيب الممسك للمادة كالحيوان اذا جزى واما ان يكون بحسب ضعفها عن امساك الصورة كالبصير اذا عمى ووقوعه من جهة صورته اما ان يكون لانسلاخ الصورة عن المادة كالسيف اذا جعل منشاراً واما ان يكون لاستغناء الصورة عن المادة كعصير العنب عند غليه عن العنب والنفس الناطقة لو لم يكن جوهراً لما كانت هى بعينها قابلة للمضادات فى ذاتها كالعلم والجهل والفضيلة والرذيلة واعنى بالفضيلة محبة الادب

وايثار الخيرات واعنى بالرذيلة نقيضها والاعراض عنها واذا كانت جوهراً فاما ان يكون جسمانية السوس و اما ان يكون روحانية السوس ولو انها كانت جسمانية السوس لما قويت على ان يولد من الاعراض الحالة لها اعراضاً آخر من جنسها على الدوام وهى تقوى على ان يولد من العلوم الحاصلة لديها علوماً آخر على-الدوام واذاكانت روحانيةالسوس فلن يجوز ان يرد الفساد عليها لامن جهة المادة ولا من جهة الصورة واما من جهة المادة فلان مادتها هو العقل الهيولانى الذى ليس بذى تركيب ينحل تركيبه ولا يجوز ان يلحقه الضعف اذ هوقوة غير متناهية واما من جهة الصورة فان صورتها و مادتها شى واحد فلا ينسلخ عنها ولا يستغنى عن ذاتها والدليل على انها شى واحد صلاحها للفعل و الانفعال معاً اما الفعل فبحسب تاليفها القضايا الحاصلة لذاتها بالبديهه واما الانفعال قبولها ما استنبط عنها من النتائج الصادقة و لهذا ما صلحت لان يتصور العقائد المتناقضة فى الحالة الواحدة بل لهذا ما يصير عند كمالها مشتاقة الى العالم الروحانى فلو انها كانت جسمانية السنخ لما انبعث بها الاشتياق بالقوة اليه فان الشى لن يشتاق عند تكامله الا الى عالم جوهره واذا كان ورود الفساد على الجوهر ممتنعاً الا على احدى هذه الجهات الاربعة علم انها كما صلحت لقبول الصورة الابديةالدائمة كذا هى ايضاً صالحة للبقاء الدائم فاذن يجب ان يقام القالب الانسى مقام التوالذى فيه تقابل النفس الناطقة اعداها المضرة كالحرص و الغضب والشهوة ليفوز عند الظفر عليها بالكرامةالمعدة لها فكل من ايقن بشرف الحكمة ثم راى جماعة ممن ليسوا باهلها الذ عيشاً فى هذه الدنيا فقد اضطره العقل الى يوجب تمام اللذة لاربابها فى دارالابد وكل من عرف هذا و وجد كارهاً للموت فكانه كره السلوك الى المنزلة التى لاجلها حرص على اقتناء الحكمه فالحكيم ايضاً لا يرهب روعات الموت طالبا لما هو بعدالموت وان يرفض من اللذات الجسدانية ما يمكنه رفضها ليصير نفسه مفارقاً لقالبها فى الحقيقة للبقاء الدائم و ذلك ما اردنا ان نبين وبالله التوفيق والحمدلله واهب الهدايه و منشئ الكل و السلام على محمد و آله الطاهرين